اللبناني . ومن الجدير بالذكر هنا ان هذا الاقتراح ليس الاول من نوعه الذي يطرحه لبنان ، فقد قدم لبنان في عام ١٩٧١ اقتراحا مشابها ، اثار ضجة كبيرة الا ان النجاح لم يحالفه .

« الجامعة العربية » في الضفة الغربية : بعد حوالي اكثر من عامين من الحديث عن اقامة جامعة في الضفة الغربية ، تمت مؤخرا موافقة سلطات الاحتلال على اقامة الجامعة . وقد جاءت الموافقة الاولى عندما صادق الحاكم العسكري ١٣ اذار في الضفة الغربية على قرار الحكومة بهذا الشأن ، واستكملت الموافقة باجراء اخير عندما قام وزير الشؤون الاجتماعية بتقديم رخصة لاقامة الجامعة بعد ان تم تسجيلها كجمعية عند مطلع شهر نيسان.

ومن المعروف ان الجامعة التي تقرر ان تدعى « الجامعة العربية » بدل الجامعة الفلسطينية ، لازالة تحفظات السلطتين الاردنية والاسرائيلية ، ستشمل عدة فروع متوزعة على مدن رام الله والخليل ونابلس وطولكرم ، وحسب انظمة الجامعة كما تقول المصادر الاسرائيلية فانها « لن تنهمك في أية موضوعات سياسية بل ستكرس عملها في الشؤون الاكاديمية فقط » .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ، ان برامج التدريس في الجامعة ستتم الموافقة عليها شريطة ان لا تتضمن تحريضا ضد اسرائيل والشعب اليهودي . ومن المقرر ان تقوم لجنة مؤسسي الجامعة بارسال وفود الى الدول العربية بغرض أخذ موافقتها على اقامة الجامعة اولا وبغرض جمع الاموال والطاقم التدريسي . ثانيا (للاستزادة حول تحليل مواقف السلطتين الاردنية والاسرائيلية تجاه اقامة الجامعة انظر شهريات المناطق نشر في عدد ٣ ، ١٥) .

العمال العرب : لم يطرأ تغيير ملموس على عدد العمال العرب الذين يعملون في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية ، اذ وصل الرقم حسب ما أعلنه مستشار وزير العمل لشؤون المناطق المحتلة حوالي ٥٧ الف عامل ، بين منظم وغير منظم ، وتوزع العمال المنظمون (٤٠ الف) على الفروع التالية : البناء ٢٠ الف ، الزراعة ٦٥٠٠ و١١ الفا في فرع الصناعة والباقون يعملون في مجالات أخرى .

كان من نتيجة تسابق المقاولين اليهود على الايدي العاملة العربية الرخيصة ، ان بدأت تتشكل ظاهرتان : الاولى تتمثل ببروز « أسواق عمل » شبيهة بأسواق النخاسة في العهود السابقة ، والثانية تتمثل في تحول الاطفال العرب من تلاميذ يتلقون علومهم في المدارس الى عمال يبذلون عرقهم وجهدهم في اعمال رثة في المجتمع اليهودي ، ونكتفي هنا باقتباس فقرة من صحيفة اسرائيلية لوصف الظاهرة الاولى ، ظاهرة « سوق العبيد في يافا » : « في حوالي الساعة السادسة صباحا يبدأ الاسرائيليون بالوصول ، لاختيار بهائم للعمل . يأتون بسياراتهم ، يتوقفون ، ليهرع العرب الى السيارات لكي يحظوا بالعمل . ان الاسرائيلي يختار جيدا ، يصوب بصره نحو العضلات (لحسن الحظ لا يقوم بفحص الاسنان) ، ويأخذ معه الغنية ، اما اولئك الذين لم يحظوا بالعمل ، فيعودون للانتظار في الحديقة ، بين الاشجار ، ويقوم بعض العرب باداء صلاة الفجر ، بينما يقوم آخرون بقضاء حاجتهم في زاوية من الحديقة ، لعدم وجود مرحاض هناك ... » (هعولام هزيه ١٩٧٣/٣/٢٨) .

اما الظاهرة الثانية فانها تنطوي على خطورة مضاعفة : هروب الاطفال من المدارس وتعرضهم لاستغلال بشع . وقد اخذت هذه الظاهرة تشغل بال الاهالي ومدراء المدارس ، وقدم بعض رؤساء البلديات احتجاجا الى الحاكم العسكري على هذه الظاهرة ، وقد وصفت صحيفة « القدس » حالة المدارس في الضفة الغربية بقولها : « ... يشكو مدراء المدارس ، في عدد كبير من القرى في قضاء نابلس (وهذا الوضع ينطبق على معظم الضفة الغربية) من الوضع الدراسي فيها ، والذي يسير من سيء الى أسوأ نتيجة لتزايد هروب الطلاب من مدارسهم للعمل في اسرائيل ، حيث يؤكد مديرو هذه المدارس بانها فقدت ٥٠٪ من طلابها ، فهل من علاج لهذا الامر الخطير ؟ (القدس ١٩٧٣/٢/١٣) .

ردود الفعل على عملية بيروت في المناطق المحتلة :

تركت العملية الوحشية التي نفذتها اسرائيل في بيروت وادت الى استشهاد القادة الثلاثة ابو يوسف ، كمال ناصر ، وكمال عدوان ردود فعل عنيفة على الصعيد الجماهيري داخل الارض المحتلة اضطرت معها الاذاعة الاسرائيلية باللغة الانكليزية الى وصفها بانها « كانت غير متوقعة » [اذاعة اسرائيل بالانكليزية ، الساعة ٨،٣٠ مساء ١٩٧٣/٤/١٢] ، واضطرت معها دايان الى القول « انه ساد بين سكان المناطق المحتفظ